الإهداء

إلى من زرعت بداخلي الحب فكانت كل

دعواتها لي "ربنا يحبب فيك خلقه" . .

إلى من تعلمت منها الطيبة وحب الخير

إلى **أمي**

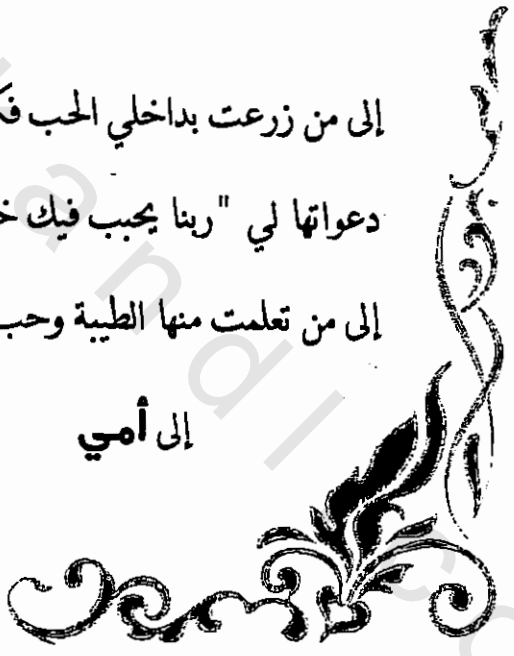

obeikandl.com

اعتراف

في إحدى الليالي الباردة من شتاء ٢٠١٣ جلست أنا وزوجتي نشاهد التليفزيون، وعلى قناة "روتانا كلاسيك" التي لا يتوقف إرسالها عن شقتي الصغيرة، إذ بي أجد فيلم "عفريتة هانم" لمعشوقة قلبي سامية جمال، واندمجت بشدة مع الفيلم لدرجة أنني لم أشعر بوجود زوجتي إلى جواري، وعندما تنبهت إليها في الفاصل الإعلاني وجدت الضيق على وجهها وسألتني:

- هيّ إيه حكايتك مع سامية جمال؟؟ هوّ كل ما هييجي فيلم ليها هتتسمر قدام التليفزيون.

- معلش يا حبيبتي أصل انتي متعرفيش.. سامية جمال دي بالنسبة لي هي رمز الأنوثة.. هيّ اللي خلتني أحب الرقص الشرقي وعمري ما استمتعت بحد بيرقص غيرها.

ولما وجدت زوجتي قد تغير لون وجهها، وبدأت معالم الغيرة تطفو عليها شرحت لها قصة سامية جمال الإنسانة والفنانة والزوجة المخلصة والحبيبة الحالمة.

فبالرغم من كثرة عدد الراقصات اللواتي ظهرن قبلها وبعدها إلا أنها لا تزال صاحبة أجمل جسد بين الراقصات الشرقيات على الإطلاق، بالإضافة إلى ضحكتها التي توازي شيكاً بمئات الآلاف من الجنيهات ومقبول الدفع من أي بنك، ورشاقتها التي تستوقف أنظار الرجال وتجذبهم نحوها ومتابعتها وهي تخطو على واحدة ونص وكأن في قوامها رادار.

وبعيداً عن الرقص فقد كانت إنسانة رقيقة، ولم تكن تحلم عندما جاءت من قريتها الصغيرة في بني سويف بأكثر من أن تكون طفلة عادية تلعب مع أقرانها ومن هم في سنها وعندما تكبر تجد من تتزوجه وتعيش معه حياة سعيدة هادئة وتنجب أطفالاً تكون لهم أماً طيبة مثل أمها التي لم تشبع منها ولا من حنانها، ولكنه القدر الذي جعلها تفقد كل ما تمنته فلا هي لعبت مع أقرانها ولم تهنأ بزيجتها الأولى، ولا شعرت براحة البال في زيجتها الثانية ولم تنجب أطفالاً يهونون عليها وحدتها.

- أيه رأيك بقى... إنسانة بالشكل ده تتحب ولا لأ؟؟